القرى الفلسطينية المهجرة ـ قرية بيت عفا

قضاء: غزة

عدد السكان بيت عفا 1948: 810

تاريخ إحتلال بيت عفا : 15/10/1948

الوحدة العسكرية: جفعاتي

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة بيت عفا قبل 1948: لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطّح بلدة بيت عفا بعد 1948: لا يوجد

بيت عَفَّا هي قرية فلسطينية كانت تقع على بعد 29 كم شمال شرقيّ غزة و5 كم شمال غربيّ الفالوجة و2 كم شمال طريق الفالوجة ـ المجدل.

التسمية

«عفا» هي كلمة سريانية تعني الإزهار والفحاح، وتعني أيضًا بشكل متناقض الدفن والقبر، ممّا يجعل لاسم القرية معنيان وهما بيت الزهر أو بيت الدفن. رُجّح المعنى الثاني لسبب تسمية القرية وذلك لوجود مقام أثريّ على أرض القرية والّذي يُنسب إلى النبي صالح.

موقع قرية بيت عفا

تقع قرية بيت عفّا بين قريتيّ عبدس و عراق سويدان ، وتبعد عن كلّ منهما نحو 1 كم. موقعها كان يُعتبر أقلّ أهمية من مواقع قرى الخطّ الرئيسيّ كالفالوجة وعراق السويدان.

حدود قرية بيت عفا

تتوسط بيت عفا القرى والبلدات التالية:

الشمال : عبدس.

الجنوب الغربي : عراق سويدان.

الجنوب الشرقي : كرتيا.

الشرق : حتا.

بيت عفّا قبل عام 1948

- ربطت القرية طرق فرعية بطريقين عامين، أحدهما شماليّ والآخر جنوبيّ ويُفضي إلى بلدة المجدل على الطريق العام الساحليّ.
- كانت قرية بيت عفّا متوسطة الحجم في أواخر القرن التاسع عشر، وكانت مطوّية بالطوب، جميع سكانها كانوا عرب مسلمين وكان فيها مقام لرجل آمن سكّانها أنّه للنبي صالح.
- اعتمدت القرية على قرية الفالوجة المجاورة، وهي قرية كبيرة إلى جنوب شرقها، حيث حصلت منها على الخدمات التجارية والتربوية.
- ارتفعت القرية نحو 75 عن سطح البحر، وبُنيت فوق جزءٍ من تلّ صغير من رمال كلسيّة عائدة لتكوّنات الكركار الرباعيّة بشكل مشابه للأرض الّتي بُنيت فوقها قرية عراق السويدان. كما وأحاطت القرية آثار قديمة.

الحياة الإقتصادية في بيت عفا

- عمل سكان بيت عفا في الزراعة البعليّة في مجالات الحبوب والعنب.
- ربّى بعض السكان المواشي ورعوها في الأراضي والمراعي الموجودة بين بيت عفّا وقرية كوكبا إلى جنوب غربها.

الحياة العلمية في بيت عفا.

الطلاب كانوا يتلقون تعليمهم في مدرسة مشتركة في عراق سويدان.

سكان قرية بيت عفا

- قُدّر عدد سكانها عام 1596 بـ143 نسمة وفي عام 1922 بـ422 نسمة ليرتفع لاحقًا ويصل إلى 812 نسمة عام 1948 وُزّعوا على ما مقداره 184 بيتًا.
- قُدّر تعداد اللاجئين في عام 1998 بـ5 آلاف لاجئ. جميعهم من العرب المسلمين.

التعداد السكاني في بيت عفا

السنة	نسمة*
1596	143
1922	422
1931	462
1945	700
1948	812
عدد اللاجئين ب 1998	4,987

عدد البيوت في بيت عفا.

السنة	عدد البيوت
1931	105
1948	184

الأثار في قرية بيت عفا

- من الآثار القديمة الّتي كانت في القرية محلّة قديمة ومقام وقطع معماريّة وأنقاض في وهدي الرانة.
- يوجج خربة مامين على أراضي القرية والّتي كانت تحتوي على بقايا جدران من الدبش وبئر وأعمدة.

- يوجد في القرية مقام النبي صالح.

أراضي قرية بيت عفّا

بلغت مساحة أراضي بيت عفّا نحو 5808 دونمًا، منها 14 دونمًا مزروعة بالبساتين، و5657 دونمًا مزروعة بالحبوب، و26 دونمًا مبنيّة. 5671 دونمًا صالحة للزراعة و111 دونمًا بور.

ملكية الأراضي في بيت عفا

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
فلسطيني	5,707
تسربت للصهاينة	0
مشاع	101
**المجموع	5,808

إستخدام الاراضي في بيت عفا عام 1945

نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*
مزروعة بالبساتين المروية	14
مزروعة بالحبوب	5,657
مبنية	26
صالح للزراعة	5,671
بور	111

احتلال بيت عفا وتطهيرها عرقيًّا

في منتصف ليل 27 يناير/كانون الثاني 1948 دخلت وحدة من المليشيات الصهيونية القرية وحاولت زرع الألغام في بعض المنازل النائية غير أن حرس القرية انتبهوا لوجود المتسللين فجرى اشتباك دام ساعتين، وثمة روايات متضاربة في شأن احتلال القرية ويبدو أن القرية تنقلت بين أيدي المتحاربين مرتين على الأقل في أثناء الحرب. وتذكر المصادر الإسرائيلية أنها احتلت القرية في 14–15 يوليو/تموز 1948، خلال الآيام العشرة ما بين هدنتي الحرب.

غير أن مصادر إسرائيلية أخرى ذكرت أن القرية كانت يد الإسرائيليين في يوليو/تموز أي بينما كانت الهدنة الأولى تشارف على الانتهاء. ومن المرجح أن تكون بيت عفا سقطت في يد الإسرائيليين في النصف الثاني من أكتوبر/تشرين الأول، أثناء عملية يوآف غير أن سكانها طردوا منها في زمن الاحتلال الأول.

قرية بيت عفا اليوم

دُمّرت القرية بالكامل وبقي منها أشجار الجمّيز والخرّوب ونبات الصبّار، سيطر المستوطنون على أراضيها المجاورة ويزرعونها بالفاكهة عامةً والحمضيّات خاصّة بحيث تُروى من قنوات ممتدّة من نهر الأردن.

مستعمرات أقيمت على أراضي يبت عفا

عام 1953 ـ أقيمت مستعمرة «ياد ناتان» على أرض قرية عراق السويدان شمال غربيّ بيت عفّا.

قرية بيت عفا المهجرة

بركة الماء في قرية بيت عفا المهجرة

قرية بيت عفا المهجرة